

600 مليون يورو قيمة مبيعات بورتو منذ 2004

العام	اللاعب	السعر	الفريق	العام	اللاعب	السعر	الفريق
2015	دانييلو	31,5 مليون يورو	ريال مدريد	2009	لوشو غونزاليس	18 مليون يورو	ميرسيليا
2014	إيياكيم مانزلا (56,6%)	30,5 مليون يورو	مانشستر سيتي	2009	علي سيسوكو	15 مليون يورو	ليون
2014	فرناندو	15 مليون يورو	مانشستر سيتي	2008	ريكاردو كواريسما	25 مليون يورو	إنتر ميلانو
2014	خوات إيتوريبي	15 مليون يورو	هلاس فيرونا	2008	جوزيه بوسينغوا	21 مليون يورو	تشلسي
2014	نيكولاس اوتامبدي	12 مليون يورو	فالنسيا	2007	اندرسون	32 مليون يورو	مانشستر يونايتد
2013	خاميس رودريغيز	45 مليون يورو	موناكو	2007	بيبي	30 مليون يورو	ريال مدريد
2013	جواو موتينو	25 مليون يورو	موناكو	2006	ديغو ريباس	6 مليون يورو	فيردر برمن
2012	هالك (85%)	40 مليون يورو	زينيت	2005	مانيش	16 مليون يورو	دينامو موسكو
2012	فريدري غوارين	11 مليون يورو	إنتر ميلانو	2005	جوركاس سينتارديس	10 مليون يورو	دينامو موسكو
2012	الفارو بيريرا	11 مليون يورو	إنتر ميلانو	2005	كارلوس البرنو	9 مليون يورو	كورينثيانس
2011	راداميك فالكاو	45 مليون يورو	اتلتيكو مدريد	2005	ديرلابي	8 مليون يورو	دينامو موسكو
2010	برونو الفيش	22 مليون يورو	زينيت	2004	ريكاردو كارفاليو	30 مليون يورو	تشلسي
2010	راوول هيريليش	13 مليون يورو	ليفربول	2004	ديكو	21 مليون يورو	برشلونة
2009	ليساندرو لوبيز	24 مليون يورو	ليون	2004	باولو فيريرا	20 مليون يورو	تشلسي

تصميم: علي فرات

أسواق العرض والطلب: دجاجة تبيض ذهباً

يُعد «مدرسة» في هذا المجال الذي يدور عليه أرباحاً لا تصدق، إذ إنه باع لاعبين بمبلغ وصل إلى 601 مليون يورو منذ عام 2004 قسم منهم من أبناء بورتو والقسم الآخر اشتراهم بمبالغ زهيدة وصنع منهم نجوماً على غرار ريكاردو كارفاليو الذي باعه عام 2004 لتشلسي الإنكليزي بـ 30 مليون يورو والكولومبي راداميل فالكاو الذي باعه عام 2011 لاتلتيكو مدريد الإسباني بمبلغ 45 مليون يورو بعدما اشتراه عام 2009 بمبلغ 3,93 ملايين فقط لا غير من ريفر بلايت الأرجنتيني، وهو السعر ذاته الذي حصل عليه من صفقة بيع مواطنه خاميس رودريغيز لموناكو الفرنسي بعد أن حصل عليه عام 2010 من بانفيلد الأرجنتيني بـ 5,1 ملايين يورو فقط، فيما كان البرازيلي دانييلو آخر الغيث قبل أيام معدودة عندما باعه لريال مدريد بمبلغ 31,5 مليون يورو. هكذا إذًا، تحوّلت انتقالات اللاعبين إلى «صناعة» في عالم الكرة تضخ الأرباح الهائلة. هي تماماً «دجاجة تبيض ذهباً» على خزائن الأندية.

الملاعب، فإن إدارات الأندية ترسم الاستراتيجية في المكاتب للبيع والشراء من أجل تحصيل الأرباح. هنا العمل يتواصل على مدار العام عبر طواقم مختلفة لإجراء الدراسات والبحث والمفاوضات. بناءً على ذلك، فإن الكثير من الأندية باتت تعطي أولوية لهذا المجال، بحيث أصبح لبعضها باع طويل وخبرة، وتحديدًا في ابتياع المواهب من أميركا الجنوبية وأفريقيا، أو إعداد الناشئين في أكاديمياتها وبيعهم بعد سنوات بمبالغ مضاعفة مرات ومرات.

يكفي هنا التوقف عند بورتو البرتغالي كعينة ساطعة تؤكد هذه المسألة. ببساطة، هذا النادي

13,090 ألف لاعب
جرى تبادلهم بين
الأندية في العالم

جرى تبادلهم بين الأندية في العالم، بمجموع وصل إلى 4,1 مليارات دولار من دون احتساب المبالغ التي تقاضاها الوكلاء والتي وصلت إلى 236 مليون دولار، وقد جاء الدوري الإنكليزي الممتاز، بطبيعة الحال، في المرتبة الأولى بمبلغ 1,4 مليار دولار بما يشكل ربع الإنفاق في العالم، فيما كانت أندية أوروبا في الطليعة بنسبة 87% من المجموع، وقد كان الدوري الإسباني الأكثر بيعاً للاعبين بحصيلة قياسية وصلت إلى 667 مليون دولار مقابل 584 مليون في 2013، متقدماً على الإنكليزي (523 مليون دولار) والبرتغالي (435 مليون)، فيما ظل اللاعبون البرازيليون الأكثر طلباً في سوق الانتقالات حيث احتلوا المرتبة الأولى في عام 2014 بانتقال 1,493 ألف لاعب مقابل 468 مليون دولار، متقدمين على جيرانهم الأرجنتينيين الذين جاؤوا في المرتبة الثانية بانتقال 810 لاعبين.

هذه الأرقام تكفي للدلالة على أهمية هذا القطاع في عالم الكرة. في حقيقة الأمر، ومثلما تضع الفرق الخطط على أرض

حسنة زين الدين

أضحت انتقالات اللاعبين بين الأندية عنصراً أساسياً في عالم كرة القدم الحديث وحاجة مهمة لزيادة المدخول. قبلاً، لم تكن الصورة بهذه الكيفية، إلا أن تغير القوانين التي لم تكن تتيج للفرق الأوروبية التعاقد مع أكثر من 3 لاعبين أجنبي ومعهما زيادة الأرباح من النقل التلفزيوني والاستثمارات الخارجية، أعطى للانتقالات بعداً آخر، بحيث ازدادت المبالغ أصفاراً من مختلف العملات النقدية حتى بلغت في يومنا هذا أرقاماً لا تصدق، وكان آخرها وأكبرها في التاريخ انتقال النجم الويلزي غاريت بايل من تونتهام هوتسبر الإنكليزي إلى ريال مدريد بـ 100 مليون يورو. صفقة بايل تبدو عينة ساطعة عمّا وصلت إليه الانتقالات من أهمية، التي يزداد الإنفاق فيها عاماً بعد آخر حيث تخطت المعدلات وأضحت الأرقام القياسية تضرب في هذا الفريق وتلك البطولة. ففي 2014، زاد الإنفاق على الانتقالات بنسبة 2,1% عن 2013. 13,090 ألف لاعب

مثلما تضع الفرق الخطط على أرض الملعب، فإن إدارات الأندية ترسم الإستراتيجيات في المكاتب للبيع والشراء. سوق الانتقالات باتت «صناعة» يزداد الإنفاق عليها عاماً بعد عام، وتحصيل الأرباح المليونية يمكن الإستدلال عليها في أندية عدة برعت في عالم «البيزنس» وتحقيق الأرباح